Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في إحدى قصائدي الجديدة ان رجلاً من مدينة لاهور قد اهداني مفتاحاً ذهبياً وقناعاً لكي أفتح بهذا المفتاح أبواب عجائب صندوق الدنيا وخزائن قارون ولكنني في مدن العشق وحانات النور ضيعت المفتاح الذهبي وقناع الرجل الذي اهدانيه وهكذا فان التوجه إلى مدن العشق وحانات النور كان بديلاً للبحث عن صندوق عجائب الدنيا وخزائن قارون أي بديلاً عن الواقع فان المكان ـ الحلم يصبح كعبة نحج اليها والمكان الواقع يصبح جحيماً بعينه فالرحيل عن المكان رحيل دائم فيه، ولعل سعادة الشاعر تكمن في الرحيل إلى المكان وليس في الوصول إليه وقد ذكرت في إحدى قصائد ديواني [قصائد حب على بوابات العالم السبع] ان مدن العشق قد تختفي عندما نقترب منها وتعاود الظهور عندما نبتعد عنها وهذه المحاولة هي قدر الشاعر وليس اللقاء او الوصول.

■ **ما دمنا في امكنة الايماء فلا شك ان هناك امكنة تمثل بقع انبجاس مترعة بالضوء مكانياً ففي بيتك المؤثث بالحب ـ اعني العراق ـ ماذا تمثل بغداد... باب الشيخ... ازقة شارع الرشيد ومقاهيه وكيف تنسجها في لحمة نصوصك الابداعية لتخلق هذا المقدس الجمالي في ذات البياتي شاعراً وانساناً....؟**

□ عندما كنا اطفالاً كانت جداتنا يربطن ابهامنا بخيط من الصوف او الحرير لكي لا نبتعد عن البيت ـ كما تقول الاسطورة ـ وعندما كبرنا ظل هذا الخيط اللامرئي وقد كان مرئياً مربوطاً بابهامنا واستطيع ان أقول ان قدري كشاعر قد تقرر في أزقة باب الشيخ وشارع الرشيد ومقاهيه وتحت قباب بغداد الاسطورة والواقع وإذا كان البعض يحمل معه صورةً مجسمةً لمعبوداته ومقدساته فقد عملت مثل هذا ومارست السحر الابيض لكي أظل محتفظاً بهذا الارتباط الابدي وبهذا الرباط المقدس وإذا كان البعض يحج إلى كعبته كل عام فانا احج الى كعبتي في كل كلمة اكتبها لانني عندما أبدأ بكتابة قصيدة جديدة فإني أعود إلى ينابيع الطفولة وإلى حكايات جدتي محاولاً من خلالها ان استعيد صوت ذلك الطفل الذي كنته وبدون ذلك فانني لا أستطيع اكمال القصيدة أي ان بداية كل قصيدة تكون تعويذة حب إلى مدينة العِشق التي ولدت فيها وإذا كانت الاسطورة تقول اننا قد ارتبطنا بخيط حرير او صوف جداتنا فان ليل الشاعر يرتبط بنهار وطنه وبدون هذا الارتباط يصبح الشاعر ورقة في خريف عاصف.